رجل من اليهود صعد على اطم اي محل مرتفع لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه مبيضين اي لانهم لقوا الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين
من الشام فكسى الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثيابا بيضا فلما راهم
ذلك اليهودي يزول بهم السراب اي يرفعهم ويظهرهم فلم يملك اليهودي ان قال
باعلا صوته يا معشر العرب هذا جدكم اي حظكم الذي تنتظرون وفي رواية فلما
دنوا من المدينة بعثا رجلا من اهل البادية الى ابي امامة واصحابه من الانصار اي
ولاما نع من وجود الامرين فقال المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بظهر الحرة ثم قالوا لهما ادخلا آمنين مطمئنين وفي لفظ فاستقبله صلى الله
عليه وسلم زهاء خمساية اي على ما يزيد على خمساية من الانصار فقالوا اركبا
آمنين مطاعين فعدل بهم ذات اليمين حتى نزلا بقبا في دار بني عمرو بن عوف
وذلك في يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول على كلثوم بن
هدم اي لانه كان شيخ بني عمرو بن عوف اي وهم بطن من الاوس وقيل
كان يومئذ مشركا ثم اسلم وتوفي قبل بدر بيسير وعند وصوله صلى الله عليه
وسلم نادى كلثوم لغلام له يا نجيح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انجحت يا ابا بكر
وكان صلى الله عليه وسلم يجلس للناس ويتحدث مع اصحابه في بيت سعد بن
خيثمة لانه صلى الله عليه وسلم كان عزبا لا اهل له هناك وسرى السرور
الى القلوب بحلوله في المدينة فعن البراء رضي الله عنه قال ما رايت اهل المدينة
فرحوا بشي فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس لما كان اليوم
الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شي وصعدت
ذوات الخدور على الاجاجير اي الاسطحة عند قدومه يقلن يقولهن طلع
البدر علينا الخ وعن عايشة رضي الله عنها لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

استقبال الانصار رضي الله عنهم له صلى الله عليه وسلم عند دخوله المدينة

المدينة

المدينة جعل النسا والصبيان والولايد يقلن جهرا

طلع البدر علينا • من ثنيات الوداع • وجب الشكر علينا •
ما دعى لله داعي • ايها المبعوث فينا • جيت بالامر المطاع •

ولما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ابو بكر رضي الله عنه للناس
اي وابو بكر شيخ اي شيبه ظاهر والنبي صلى الله عليه وسلم شاب شعر لحيته
اسود مع كونه صلى الله عليه وسلم اسن من ابي بكر فطفق من جاء من الانصار
ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر رضي الله عنه اي يتعرف
بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل
ابو بكر حتى ظلل عليه صلى الله عليه وسلم بردايه فعرف الناس اي عرفه من جاء
منهم بعد ذلك اي لان عدم تاثير الشمس فيه صلى الله عليه وسلم لتظليل الغمامة كان
قبل البعثة ارهاصا ولبث صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف اي في
قبا بقية يوم الاثنين ويوم الثلاثا ويوم الاربعا ويوم الخميس وخرج يوم
الجمعة وقيل لبث بضعة عشر ليلة واسس صلى الله عليه وسلم بقبا المسجد
الذي اسس على التقوى وصلى فيه صلى الله عليه وسلم وهو اول مسجد بني في
الاسلام ثم بعد اقامته صلى الله عليه وسلم المدة المذكورة بقبا ركب راحلته
الجدعا وقيل القصوا قاصدا المدينة وسار الناس معه ما بين ماش وراكب
اي ولا زال احدهم ينازع صاحبه زمام الناقة شحا اي حرصا على كرامة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتعظيما له حتى دخل المدينة الشريفة وصار الخدم
والصبيان يقولون الله اكبر جا رسول الله صلى الله عليه وسلم جا محمد صلى الله
عليه وسلم ولعبت الحبشة بحرابها فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قالت
بنو عمرو بن عوف له يا رسول الله اخرجت ملالا لنا او تريد دارا خيرا م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)